

عنوان المقال بالعربية:

اللغة والدراسات القرآنية في الجامعة الجزائرية - جامعة ابن خلدون - تيارت - أنموذجاً- رصد ونقد لمذكرات الماجستير
من سنة: ٢٠٠٧م-١٤٢٧هـ إلى سنة ٢٠١٢م-١٤٣٢هـ

Title in English

Language and Quranic Studies at the Algerian University - Ibn Khaldun
University - Tiaret - A Model - Monitoring and Criticism of Master's Notes
From the year: 2007 AD-1427 AH to the year 2012 AD-1432 AH

اسم الباحث : د. بوزياني حسين

مؤسسة الانتماء: جامعة أبي بكر بلقايد

تلمسان

Email. drhbouziani@gmail.com

تاريخ النشر ٢٠٢٥/١٢/١١

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٠١/٠٢

القبول ٢٠٢٤/٠٢/١٣

ملخص:

إنّ البحوث اللغوية التي جعلت من نصوص آيات القرآن والدراسات القرآنية مرجعاً لها وأزهاراً تقطف منها ثمارها وميزاناً تقيس به علامات تقدمها وازدهارها وشاهدتها على مكانتها، كثيرة ومتعددة في البحوث الأكاديمية سواء مذكرات التخرج في مسار الماجستير أو الدكتوراه، وهذا البحث هو بحث بيبليوغرافي بالدرجة الأولى، حيث بدأت فيه بجمع ورصد مذكرات الماجستير التي لها علاقة بالدراسات القرآنية بكلية الآداب واللغات بجامعة ابن خلدون بمدينة تيارت، ثم قمت بتصنيفها وترتيبها حسب أهم العلوم التي تشكل علوم القرآن، كعلم التفسير، والقراءات، و...، ثم نقد البعض منها كمرحلة أخيرة، من أجل إثراء مكتبة الجامعات الجزائرية وطلبتها، وإمادة الضبابية التي قد يتعرض إليها الطلبة المتخرجين في كل المسارات بفتح المجال إليهم إلى التعرف على عناوين لمذكرات من جامعة ابن خلدون وما تزخر به من مذكرات أنجزها الطلبة كعمل أكاديمي عند تخرجهم، إنّ العمل الببليوغرافي لهذه المذكرات يساعد على التطلع على أفكار الآخرين من باحثين وأساتيد والاستفادة منها، ومحاولة تطويرها.

الكلمات المفتاحية: رصد، نقد، رسائل ماجستير، درس لغوي، دراسات قرآنية، جامعة ابن خلدون.

Abstract The linguistic research that has made the texts of Qur'anic verses and Qur'anic studies a reference, flowers from which its fruits are harvested, a scale by which signs of its progress and prosperity are measured, and a witness to its status, are many and numerous in academic research, whether graduation notes in the master's, master's, or doctoral tracks, and this research is primarily bibliographic research. Where I began collecting and monitoring master's notes related to Qur'anic studies at the Faculty of Arts and Languages at Ibn Khaldun University in the city of Tiaret, then I classified and arranged them according to the most important sciences that constitute the sciences of the Qur'an, such as the science of interpretation, readings, and..., Then we criticize some of them as a final stage, in order to enrich the library of Algerian universities and their students, and to remove the ambiguity that graduating students in all tracks may be exposed to by opening the way for them to learn the titles of memoirs from Ibn Khaldun University and the abundant memoirs that students completed as academic work upon their graduation. The bibliographic work of these notes helps to look at the ideas of other researchers and professors, benefit from them, and try to develop them.

Keywords: monitoring, criticism, master's theses, linguistic lesson, Qur'anic studies, Ibn Khaldun University.

I. **المقدمة :** بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد فهذا البحث هو بحث ميداني يتعلق بجمع الدراسات الأكاديمية الخاصة بالدراسات القرآنية التي لها علاقة باللغة العربية في قسم اللغة العربية بجامعة ابن خلدون بمدينة تيارت بين سنتي ٢٠٠٧م و ٢٠١٢م، حيث قمت بتصنيفها وترتيبها، ثم تحليل هذه الرسائل ونقد بعض مواضيع مذكرات الماجستير حيث قسمت هذا البحث إلى شقين، وسمت الجزء الأول : رصد الدراسات الجامعية محل الدراسة وتصنيفها وجمعها، وكان يشمل على مجموعة عناوين: الأول: رصد الدراسات، والثاني: تصنيف الدراسات، أما الشق الثاني من البحث فوسمته: دراسة نقدية لمواضيع

مذكرات الماجستير، فكان يحتوي على عناوين منها: العنوان الأول: دراسة نقدية لمجمل البحوث، أما الثاني فعنوانه: دراسة نقدية للعناصر التي لها علاقة بالدراسات القرآنية وتم إغفالها من طرف الطالب، أما الخاتمة فشملت أهم النتائج.

الإشكالية المطروحة:

- الإشكاليات المطروحة جاءت على أسئلة مرتبة حسب الأهمية وهي:
- ماهي أهم الأطروحات اللغوية التي كانت لها علاقة بالدراسات اللغوية؟
- هل المذكرات اللغوية التي كانت لها علاقة بالدراسات القرآنية تطرقت إلى أغلب العلوم التي تدور في فلك الدراسات القرآنية؟
- ما هي أنواع علوم القرآن التي كانت بارزة في رسائل التخرج؟
- هل مذكرات التخرج التي تحمل في طياتها علاقة بين الدرس اللغوي والدراسات القرآنية في الجامعة المذكورة بلغت مقداراً مناسباً من حيث النسبة؟

المنهج المتبع:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النقدي، مستعيناً بمنهج الاستقراء أثناء عملية استقراء المذكرات التي لها علاقة بالدراسات القرآنية.

II.

رصد الدراسات الجامعية محل الدراسة وتصنيفها وجمعها.

١. رصد البحوث الأكاديمية لكلية الأدب واللغات:

بعدما اطلعت على بحوث مسار الماجستير بالجامعة المذكورة كان عدد البحوث التي لها علاقة بالعلوم الإسلامية وتخصصاتها يبلغ ثلاثاً وثلاثين دراسة بشكل عام أما البحوث التي لها علاقة بالدراسات القرآنية فكان عددها اثنان وعشرون بحثاً فقط، وهي التي ركزت بحثي عليها وأغفلت باقي العناوين تماشياً مع عنوان البحث والذين يشمل دراسة بحوث التخرج مسار الماجستير وعلاقة هذه البحوث بالعلوم التي تهتم بالدراسات القرآنية فقط

٢. جمع المذكرات التي لها علاقة بالدراسات القرآنية:

أما طريقة جمع ونسخ هذه المذكرات، فتم بالجامعة المذكورة بعد الانتقال إلى مكتبة الجامعة بالجناح المخصص لرسائل الماجستير، حيث وجدت آذاناً صاغية وأيادٍ مساعدة، طريقة العمل تمت باستعمال بعض التقنيات التكنولوجية الحديثة، مثل الحاسوب المنقول، وآلة الماسح الضوئي scanner. وكان النسخ محصوراً على عناصر محددة من كل بحث، حيث نسخت واجهة البحث، والمقدمة، والخاتمة والفهارس، وبعض الأجزاء المهمة من كل بحث.

٣. تصنيفه المذكرات التي لها علاقة بالدراسات القرآنية:

تم تقسيم أنواع الرسائل المطروقة والتي لها علاقة بالدراسات القرآنية إلى ثلاثة أنواع: القسم الأول: البحوث اللغوية: وكان عددها ثلاثة عشر بحثاً، القسم الثاني: البحوث التي لها علاقة بالقراءات: بحث واحد، البحوث التي لها علاقة بالتفسير: ثمانية بحوث.

٣. ١. البحوث اللغوية:

اشتملت على ثلاثة عشر بحثاً، وهي:

أ. الأوجه الدلالية للجملة العربية في القرآن الكريم:

تقدم الطالب : عمر عروي ، بإشراف: د/عوني أحمد محمد ، أعضاء اللجنة : أ.د/ عبد الجليل مرتاض ، أ.د/ عباس محمد، أ.د/عراي أحمد ، د/جرير محمد السنة الجامعية : ٢٠١٠م - ٢٠١١م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ب. أدبية الحوار دراسة نحوية بلاغية في القرآن الكريم:

إعداد الطالبة : بكوش جميلة ، إشراف : أ.د/ عباس محمد ، اللجنة المناقشة : أ.د/مرتاض عبد الجليل ، د/محمودي بشير ، د/عوني أحمد ، د/بن شريف محمد. السنة الدراسية : ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ ، ٢٠١٠م - ٢٠١١م. ينتمي البحث إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث.

ت. دلالة النص القرآني بين المحتوى والإسقاطات النفسية:

إعداد الطالبة : العامي حفيظة ، إشراف : د/عراي أحمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : د/منقور عبد الجليل ، د/شاكر عبد القادر ، د/مزاري شارف ، د/عقاق قادة . السنة الدراسية : ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م ، ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ث. بلاغة الصور البيانية في القرآن الكريم سورة النور أنموذجا:

تقدم الطالب: دحان بوتشت ، إشراف : د/جرير محمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : أ.د/مرتاض محمد ، د/بن شريف محمد، د/عوني أحمد محمد، د/تاج محمد. السنة الجامعية : ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١١م - ٢٠١٢م. ينتمي البحث إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث.

ج. دلالة الفاصلة القرآنية وأثرها في قراءة النص القرآن:

تقدم الطالبة : قدوري نعيمة إشراف : د/عراي أحمد ، لجنة المناقشة : غير مذكورين. السنة الدراسية: ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ح. دلالة النص القرآني بين واقعية اللغة وثقافة القارئ:

تقديم الطالبة: شهاب فتيحة ، إشراف : د/مزاري شارف ، لجنة المناقشة تتكون من السادة الأساتذة: د/شاكر عبد القادر، د.عراي أحمد ، د/منقور عبد الجليل ، د/جرير محمد. ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

خ. المثير الأسلوبي وقيمتها الدلالية في النص القرآني:

إعداد الطالب : محمد بشير باي ، إشراف : د/أحمد عراي ، أعضاء لجنة المناقشة : أ.د/محمد عباس، د.أ/عبد الجليل مرتاض ، د/عبد القادر شاكر ، د/عبد القادر زروقي . السنة الدراسية : ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ - ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

د. دلالة القاعدة النحوية والصرفية بين الخرق والمعيارية وتطبيقاتها في القرآن الكريم:

تقدم الطالب: بلقنيشي علي ، تحت إشراف : أ.د / عبد الجليل مرتاض ، أعضاء لجنة المناقشة:

د/أحمد عرابي ، أ.د/محمد عباس ، د/عابد بوهادي ، د/عبد القادر زروقي . السنة الدراسية : ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١١م - ٢٠١٢م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب .

ذ. الجملة العربية وعلاقتها داخل النص سورة "يس" أنموذجا:

من إعداد الطالب : عبد العزيز ناصر ، تحت إشراف : د/عوني أحمد محمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : د/حنفي بن ناصر ، د/بوحسايين نصر الدين ، د/بن شريف محمد ، د/بوهادي عابد . السنة الجامعية : ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١١م - ٢٠١٢م . ينتمي البحث إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث .

ر. الأوجه الدلالية للجملة في القرآن الكريم:

تقدم الطالب : عمر غروي ، إشراف د/عوني أحمد محمد ، أعضاء لجنة المناقشة : أ.د/عبد الجليل مرتاض ، أ.د/عبد عباس محمد ، أ.د/عربي أحمد ، د/حرير محمد . السنة الجامعية : ٢٠١٠م - ٢٠١١م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب .

ز. أثر القرآن الكريم في النحو العربي وعلاقته بالدراسات النحوية المعاصرة نظرية تشومسكي النحوية أنموذجا:

تقدم الطالب : باوني عبد الله ، تحت إشراف : أ.د: مرتاض عبد الجليل ، أعضاء اللجنة المناقشة : د.عوني أحمد محمد ، أ.د : عباس محمد ، د: بن جامعة الطيب ، د: شاكر عبد القادر . السنة الجامعية : ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ ، ٢٠١٠م - ٢٠١١م . ينتمي البحث إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث .

س. حقيقة المجاز بين المنع والجواز في الخطاب القرآني:

إعداد الطالب : محمدي مختار ، إشراف : عوني أحمد محمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : د/بوحسايين نصر الدين ، د/حنفي بن ناصر ، د/حرير محمد ، د/بن شريف محمد . السنة الجامعية : ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١١م - ٢٠١٢م . ينتمي البحث إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث .

ش. الدلالة اللفظية في القرآن الكريم وعلاقتها بالمدلولات الكونية:

تقدم طالبة بوعاري فاطمة ، إشراف: د/عربي أحمد ، اللجنة المناقشة : أ.د/عبد الجليل مرتاض ، د/منصور عبد الجليل ، د/شاكر عبد القادر . السنة الجامعية: ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م . ينتمي البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب .

٣ . ٢. البحوث الخاصة بالقراءات القرآنية: واشتملت على بحث واحد:

أ. أثر اختلاف القراءات القرآنية في تكامل الدلالة:

إعداد الطالب: بن جلول مختار ، إشراف الدكتور عربي أحمد ، أعضاء اللجنة: أ.د/مرتاض عبد الجليل ، أ.د/محمد عباس ، د/غانم حنجر ، د/بوهادي عابد . ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب .

٣ . ٣. البحوث الخاصة بالتفسير والمفسرين: واشتملت على ثمانية بحوث هي:

أ. تأطير السياق عند علماء التفسير - التفسير الكبير لفخر الدين الرازي أنموذجا -

تقدم الطالب : عبد الحليم بلحشر ، تحت إشراف الدكتور عرابي أحمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : أ.د:مرتاض عبد الجليل رئيسا ، أ.د: عباس محمد ، د: بن شريف محمد ، د: حنجر غانم . السنة الدراسية: ١٤٣١هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١٠م - ٢٠١١م. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ب. الكفاءة القرآنية عند سيد قطب دراسة نماذج من القرآن الكريم:

إعداد الطالب : عبد العزيز دحام ، تحت إشراف الأستاذ الدكتور : محمد عباس ، لجنة التحكيم : أ.د:عبد الجليل مرتاض، د: عوني أحمد ، د: بوزيان أحمد. السنة الجامعية ١٤٣٢هـ - ١٤٣٣هـ ، ٢٠١١م - ٢٠١٢م. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ت. ظاهرة التعدد والاحتمال في فهم النص القرآني من خلال تفسير المشترك اللفظ:

إعداد الطالب: رزائية محمود ، تحت إشراف : د/ عقاق قادة ، أعضاء اللجنة المناقشة : د/شاكر عبد القادر ، د/عربي أحمد ، د/درار مكي ، د/منقور عبد الجليل. السنة الدراسية: ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م . ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ث. التأويل وعلاقته بالقراءات الحديثة:

تقدم الطالب: مهدي منصور ، إشراف: د/عربي أحمد ، أعضاء اللجنة المناقشة : أ.د/عبد الجليل مرتاض ، د/محمودي بشير، حنجر غانم ، د/زوقي عبد القادر. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ج. دلالة البنية النحوية في تفسير الفخر الرازي دراسة تطبيقية لسورة البقرة:

إعداد الطالبة: مزياتي مريم ، إشراف: د/عربي أحمد ، لجنة المناقشة: أ.د/عبد الجليل مرتاض، د/شاكر عبد القادر ، د/عوني أحمد ، د/مزاري شارف. السنة الجامعية. ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ح. واقعية الخطاب القرآني في تفسير ابن باديس دراسة دلالية:

تقدم الطالب : براهيم أحمد ، إشراف : د/عربي أحمد ، أعضاء لجنة المناقشة : أ.د/مرتاض عبد الجليل ، أ.د/عباس محمد، د/شاكر عبد القادر ، د/بن شريف محمد . السنة الجامعية : ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

ح. جهود علماء التراث في تأويل مُشكلات القرآن:

إعداد الطالب بلقاسم عيسى إشراف الدكتور عرابي أحمد . أعضاء اللجنة المناقشة : د. دكار أحمد رئيسا ، د. عرابي أحمد مشرفا ، د. بوزيان أحمد مناقشا ، د. عوني أحمد مناقشا ، د. تاج محمد مناقشا . السنة الجامعية : ١٤٣٠هـ - ١٤٣١هـ / ٢٠٠٩م - ٢٠١٠م، ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

خ. تعدد أوجه الفعل القرآني عند علماء التفسير من خلال دلالة البنية النحوية- مقارنة بين الزمخشري والرازي -

تقدم الطالبة ميس سعاد ، تحت إشراف د/عربي أحمد ، أعضاء لجنة المناقشة : أ.د/مرتاض عبد الجليل ، د/منقور عبد الجليل ، د/شاكر عبد القادر ، د/عووي أحمد. السنة الجامعية : ١٤٢٨هـ - ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٧م - ٢٠٠٨م. ينتمي هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب.

III. دراسة نقدية للمواضيع التي لها علاقة بالدراسات القرآنية:

١. دراسة نقدية لمجمل البحوث:

الملاحظ على المذكرات التي تم دراستها أنّها كانت أغلبيتها تصب في المجال اللغوي وهذا منطقي وذلك لأنه من بين تخصصات طلبة قسم اللغة والأدب بجامعة ابن خلدون بمدينة تيارت.

١.١. من حيث نسبة المذكرات خلال أربعة سنوات:

إنّ الملاحظات الأولية على عدد البحوث التي لها علاقة بالدراسات القرآنية بين سنتي ٢٠٠٧ و ٢٠١١ قليلة جداً بالنسبة لمدة امتدت طيلة أربعة سنوات تم اختيار اثنين وعشرين ٢٢ بحثاً لها علاقة بالدراسات القرآنية ، خاصة أنّ مجال الدراسات القرآنية مجال واسع يتسع للعديد من الدراسات اللغوية، إذ قدرت هذه الدراسات بأقل من ستة ٦ مذكرات تخرج فقط في كل سنة وهو عدد قليل جداً.

١.٢. من حيث الطرح للعناوين الخاصة بالبحوث التي نوقشت وأهم المشاريع التي تنتمي إليها هذه البحوث:

أ. المذكرات التي تدخل تحت الدرس الدلالي والمشروع الذي تنتمي إليه:

إذا نظرنا من ناحية اختيار عناوين المذكرات فكانت أغلبها تدور حول فلك واحد غالب وهو الدرس اللغوي حيث اشتملت على ثلاثة عشر ١٣ بحثاً، منها ثمانية ٨ بحوث كانت تدور في فلك الدرس الدلالي وهي : الأوجه الدلالية للجملة العربية في القرآن الكريم، دلالة النص القرآني بين المحتوى والإسقاطات النفسية، دلالة الفاصلة القرآنية وأثرها في قراءة النص القرآني، دلالة النص القرآني بين واقعية اللغة وثقافة القارئ، المثير الأسلوبي وقيّمته الدلالية في النص القرآني، دلالة القاعدة النحوية والصرفية بين الخرق والمعيارية وتطبيقاتها في القرآن الكريم، الأوجه الدلالية للجملة في القرآن الكريم ، الدلالة اللفظية في القرآن الكريم وعلاقتها بالمدلولات الكونية، ويرجع السبب في ذلك لأن كل هذه البحوث كان أصحابها ينتمون إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحداثة عند العرب .

ب. المذكرات التي تدخل تحت الدرس اللغوي والبلاغي والمشروع الذي تنتمي إليه:

أما الخمسة بحوث الأخرى وهي : أدبية الحوار دراسة نحوية بلاغية في القرآن الكريم، بلاغة الصور البيانية في القرآن الكريم سورة النور أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية -، الجملة العربية وعلاقتها داخل النص سورة "يس" أنموذجاً-، أثر القرآن الكريم في النحو العربي وعلاقته بالدراسات النحوية المعاصرة نظرية تشومسكي النحوية أنموذجاً، حقيقة الجاز بين المنع والجواز في الخطاب القرآني. فكانت تنتمي إلى مشروع الدراسات النحوية والبلاغية في ظل مناهج البحث الحديث.

ج. المذكرات التي تنتمي إلى علم التفسير والمشروع الذي تنتمي إليه:

أما البحوث التي كان لها علاقة بالتفسير فلم تتجاوز الثمانية بحوث وهي: تأطير السياق عند علماء التفسير التفسير الكبير لفخر الدين الرازي أنموذجاً ، الكفاءة القرآنية عند سيد قطب دراسة نماذج من القرآن الكريم، ظاهرة التعدد والاحتمال في فهم النص القرآني من خلال تفسير المشترك اللفظي ، التأويل وعلاقته بالقراءات الحديثة، دلالة البنية النحوية في تفسير الفخر الرازي دراسة تطبيقية لسورة البقرة ، واقعية الخطاب القرآني في تفسير ابن باديس دراسة دلالية ، جهود علماء التراث في تأويل

مُشكلات القرآن، تعدد أوجه الفعل القرآني عند علماء التفسير من خلال دلالة البنية النحوية- مقارنة بين الزمخشري والرازي- فكلها انتمت إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحدائثة عند العرب.

د. المذكرات التي تنتمي إلى علم القراءات والمشروع الذي تنتمي إليه:

أما البحوث التي لها علاقة بالقراءات فكان بحثاً واحداً فقط وهو: أثر اختلاف القراءات القرآنية في تكامل الدلالة، فقد

انتمى هذا البحث إلى مشروع الدرس الدلالي بين التراث والحدائثة عند العرب.

١. ٢. ملاحظات عامة على كلية الآداب واللغات:

أ. تغيير اسم الكلية التي ينتمي إليها البحوث من كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية إلى كلية الآداب

واللغات:

أما الملاحظة الأخرى التي يمكن تسجيلها وهي أن كل البحوث المسجلة من سنة ٢٠٠٧ إلى غاية سنة ٢٠٠٩، كانت مسجلة تحت كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغات والآداب، أما المذكرات التي سُجلت بين سنتي ٢٠١٠ و٢٠١١ فقد انتمت إلى كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي، وهذا يدل على انتقال الكلية من قسم اللغات والآداب إلى كلية الآداب واللغات، إلا مذكرتين من بين اثنين وثلاثين مذكورة تم رصدها كعمل مبدئي بالجامعة المذكورة، بقيتا مسجلتين تحت كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم اللغات والآداب، وهما: تأطير السياق عند علماء التفسير - التفسير الكبير لفخر الدين الرازي اغموجاً- للطالب عبد الحليم بلحشر، التي نوقشت بتاريخ ١٤-٠٦-٢٠١٠، ومذكرة تأويلات المستشرقين للنص القرآني بين الإنصاف والذاتية إعداد الطالب عايش محمد والتي نوقشت بتاريخ ٠٦-٠٦-٢٠١٠، والسبب في ذلك إما كون الإدارة أذنت للطلبة بالتسجيل تحت أي كلية شاء الطالب، لأنّ في هذه السنة ٢٠١٠، هي سنة التحول من قسم إلى كلية، أو لخطأ مطبعي، أو لأمر آخر.

٢. دراسة نقدية لبعض مواضيع مذكرات الماجستير:

إن الدراسة النقدية لبعض مذكرات التخرج والتي لها علاقة بالدراسات القرآنية، ارتكزت أساساً، على العناصر الأساسية التي لها علاقة بالدراسات القرآنية المثبوتة في كتب علوم القرآن والتي تم إغفال بعض منها من طرف الطالب بشكل من الأشكال، وتم الإشارة إلى هذه النقائص إن وُجدت، ليس إنقاصاً لقدرة الطالب ولكن إثراءً للبحث الأكاديمي.

حيث يتم إعطاء نبذة على البحث، ثم نقد المذكرة بشكل عام.

٢. ١. البحوث اللغوية :

أ- الأوجه الدلالية للجملة العربية في القرآن الكريم (المعلومات الخاصة بالبحث موجودة في الصفحة ٣)

أ. ١. تقديم نبذة على البحث:

وسم الطالب الفصل الأول : أقسام الجملة العربية : حيث تعرض إلى تأليف الجملة العربية، والعلاقة الإسنادية فيها وأنواعها، ثم أقسامها، مركزاً على الاعتبارات المتعددة في تقسيماتها المختلفة لدى النحويين.

عنون الفصل الثاني ب : الأوجه الدلالية للجملة وعناصر توجيهها : تناول فيها خصائص الجملة القرآنية، ومميزاتها، وسماتها البلاغية والإعجازية، وتأليفها، ثم تناول العناصر التي توجّه الدلالة، بدأً بالقرائن، وأهمية تظافرها في إظهار المعاني المتعددة، وتوجيه المعنى في التركيب المتعدد المعاني، ثم السياق ودوره في تحديد الوظيفة وتوجيه الدلالة، ثم تناول دلالة الجملة العربية

واحتمالية احتوائها على عدة معان تلتبس ببعضها في الكثير من الأحيان، ثم تطرق إلى المعنى الإفرادي والتركيب، ثم الإعجاز في ظل التعدد الدلالي للتركيب القرآني.

ثم جاء الفصل الثالث بعنوان : اتجاهات الدراسة التحليلية للتركيب الجملي : وهو جانب تطبيقي اعتنى باتجاهات التحليل ومستوياته، كالمستويات التحليلية للجملة الصوتية، والصرفية والمعجمية والنحوية التركيبية، والدلالية الرمزية، وتناول البنية باعتبارها الأداة الأولى للتحليل وعلاقتها بالمعنى العام للتركيب، ثم درس اتجاهات تحليل التركيب (سيبويه)، ثم الاتجاه الوظيفي (عبد القاهر الجرجاني)، ثم تطرق إلى الدراسة الحديثة بدأها بالاتجاه البنوي، ثم الاتجاه التوليدي، ثم الاتجاه التداولي، ثم الاتجاه الخليلي، ثم تناول ظاهرة غموض المعنى، ومن الجمل إلى النص ثم أعطى النماذج من القرآن الكريم معتمدا في توجيه المعنى المراد بإعمال عناصر توجيه الدلالة وهي القرائن والسياق. ثم جاءت الخاتمة حاملة معها أهم النتائج .

أ. ٢. نقد البحث:

إنّ من بين علوم القرآن المساعدة في هذه المذكرة، هو التنبيه لعلم المناسبات بين السور والآيات، والإشارة إلى فواصل الآي وهي كالفافية في الشعر وقرينة السجع ، وكيفية الانتقال من جملة إلى أخرى ولها أربعة طرق كما قال ابن أبي الأصبع: التمكين، والتصدير، والتوشيح، والإيغال (السيوطي، د.ت، صفحة ٢٠٦/٢) ودور كذلك الحروف في تغاير المعنى أو تثبيته. وكذلك إلى جودة السبك وإحكام السرد في قوة الربط بين كلماته وجمله وآياته وسوره، كما كان للطلاب أن يشير إلى أنّ القرآن لا يستعمل في التنقل بين الأغراض، أدوات التنقل مثل أسماء الإشارة، وأدوات التنبيه، والحديث،...، أما القرآن فينتقل من مقصد إلى مقصد دون الاستعانة بوسائل العجز المذكورة، بل بطريقة سحرية قد تشعر بها أو لاتشعر بها. أو يورد المعنى الواحد بألفاظ وبطرق مختلفة، وهذه الأمور يجدها الطالب في كتب علوم القرآن.

ب- أدبية الحوار دراسة نحوية بلاغية في القرآن الكريم (المعلومات الكاملة على البحث موجودة على

الصفحة: ٣٠٠)

ب. ١. ملخص البحث:

وسمّت الطالبة الفصل الأول : الأدبية "المفهوم والظاهرة"، اندرجت تحته مباحث هي : - مفهوم الأدبية في الأصول العربية - مفهوم الأدبية في الأصول العربية - ظاهرة الأدبية في التفكير العربي
أما الفصل الثاني فجاء عنوانه: الحوار ومعاله في القرآن الكريم : تناول فيه مفهوم الحوار وآلياته، ثم أساليب الحوار وأشكاله في القرآن الكريم، ثم أهداف الحوار وغاياته.

وعالج الفصل الثالث فكرة : التفاعل النحوي البلاغي وأثره في تحقيق أدبية الحوار القرآني : عالج فيه بلاغة التراكيب وأثرها في تحقيق أدبية الحوار القرآني كالحذف والإطناب، والتقديم والتأخير ، والخبر والإنشاء، ثم عالج بلاغة الصور البيانية وأثرها في تحقيق جمالية الحوار القرآني كالتشبيه، والاستعارة والكناية والمجاز،... ثم جاءت الخاتمة بأهم النتائج.

ب. ٢. نقد المذكرة:

إذا نظرنا إلى كتب علوم القرآن نجد المصنفين رحمهم الله تعالى مثل السيوطي في الاتقان، ومفتاح السعادة لطاش كبرى، والبرهان للزركشي، وآخرين كانوا يركزون على أن الحوار في القرآن لم يأت على دقائق طرق المتكلمين كما هو موجود اليوم، لكن الله سبحانه وتعالى أوردته على عادة العرب، أو كما يسميه العلماء معهود العرب، حيث يقول السيوطي: "قد اشتمل

القرآن العظيم على جميع أنواع البراهين والأدلة، ومن برهان ودلالة وتقسيم وتحذير يُبنى من كليات المعلومات العقلية والسمعية إلاّ وكتاب الله قد نطق به، لكن أوردته على عادة العرب، دون دقائق طرق المتكلمين". (السيوطي، د.ت، صفحة ٣٤٩/٢) فكان على الطالبة أن تعطي لفتة على معهود العرب في الكلام وما جاء به القرآن مماثلاً له في الاحتجاج والحوار.

ت- دلالة النص القرآني بين المحتوى والإسقاطات النفسية (المعلومات الخاصة بالبحث موجودة في الصفحة ٣)

ت. ١. ملخص البحث:

جاء عنوان الفصل الأول : دلالة النص القرآني بين التفسير والتأويل، وماهية الآيات المحكمات والمتشابهات، وموقف العلماء منها وفضائل الخطاب المحكم والمتشابه.

ووسمت الفصل الثاني : آليات تحليل النص القرآني، فتناولت الآليات - اللغوية للتحليل منها : الصوتية والصرفية والمعجمية، - والآليات غير اللغوية التي شملت الدلالة النفسية، والاجتماعية والثقافية.

أما الفصل الثالث فكان عنوانه : الإسقاطات النفسية في النص القرآني، المحتوي على مباحث تطرقت فيها إلى : الحديث على النفس في العرف الإنساني ، علاقة علم النفس بالدين الإسلامي وتصنيفه لأنواع النفس البشرية (الأمانة، اللوامة، المطمئنة) ، وإظهار لبعض اللحظات النفسية في القصص القرآني، وأنواع الإسقاطات النفسية فيه، مع ذكر الدوافع السلوكية لهذا العرض النفسي وكيفية معالجته. اعتمدت الطالبة على مناهج هي : المنهج التكاملي، المنهج الإحصائي، والمنهج النفسي. ثم جاءت الخاتمة فيها أهم النتائج.

ت. ٢. نقد المذكرة:

إنّ أسلوب القرآن وأسراره وإعجازه، هي أفضل طريقة لتصوير الإنسان والحالات النفسية التي يتعرض إليها، ومن يعكف على دراسة القرآن يجذّ وصفاً دقيقاً وتشخيصاً حياً لكثير من الانفعالات النفسية التي يشعر بها الإنسان في حياته، مثل الخوف والغضب والخجل والسخرية والبغض وغيرها...، معتمداً في عرضها على التصوير الفني القائم على الحوار تارة، وعلى الحركة تارة أخرى، وعلى الوصف ثالثة، وحتى ندرس هذه الانفعالات النفسية، علينا أن نستجلي أسرار الأسلوب القرآني في صوره الفنية وهو يغوص على أغوار النفس في أدائه الباهر، لأن " التصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعنى الذهني والحالة النفسية وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور...، " "... فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حيّ..." (قطب، ١٤٢٥-٢٠٠٤، صفحة ٣٦)

ونجد كثيراً من العلماء من تطرق إلى أسلوب القرآن خاصة المبثوثة في كتب علوم القرآن، كمناهل العرفان في علوم القرآن للزرقاني في المبحثين السادس عشر والسابع عشر: أسلوب القرآن وخصائصه ، وكذلك في : إعجاز القرآن وما يتعلق به من حيث الأسلوب، ومن حيث تأثيره في أعدائه وأوليائه، وهما مبحثان واسعان فيهما من الدرر ما لا يُحصى ولا يُعدّ. (الزرقاني، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، -، صفحة ٢٥٩) فكان على الطالبة الرجوع إليهما ليزداد بحثها إثراءً، على ما هو عليه من إثراء.

ث- بلاغة الصور البيانية في القرآن الكريم سورة النور أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية - (المعلومات الخاصة

بالبحث موجودة في الصفحة ٣)

ث. ١. ملخص البحث:

وسم الطالب الفصل الأول : الصور البيانية: فجاء مبحثه الأول : عناصر الصورة البيانية ومقوماتها بين ماهية التشبيه والاستعارة، ومعاني الكناية والمجاز ، وأهم مقومات الصور البيانية، ومنها : الدقة والتعبير، وحسن النظم عند الجرجاني. الثاني : أثر الصور البيانية في نفوس متلقيها، والمثلة في : مشاهد التشبيهات الحسية والمعنوية وأخذ سورة النور كتطبيق لها، مبينا نسق الصورة البيانية وأثرها النفسي والعقلي.

وعنون الفصل الثاني : الصورة البيانية وبلاغتها في القرآن: تناول مبحثان فيها : الأول تناول: جماليات التشبيه والتمثيل والاستعارة والكناية والمجاز وجماليته، مع إعطاء نماذج، الثاني : خصائص الصورة البيانية في القرآن الكريم، كتشخيص الصور البيانية، وقوة البيان، المجاز في الإيجاز، التناسق في التصوير، دقة الإيجاز، محتتما بالإمتاع والإقناع للوجدان والعقل معا. ثم جاء الفصل الثالث بعنوان : بلاغة الصور البيانية في سورة النور تناول مبحثان : الأول : تم التطرق إلى مسائل تخص : بلاغة الصورة البيانية في سورة النور وتناول فيه دراسة تطبيقية وتحليلية لها، وقد اكتفى ببلاغة التشبيه والاستعارة والكناية لهذه السورة مشيراً إلى : التشخيص والتجسيم ، التناسب الفني بين الألفاظ والمعاني، السياق الموضوعي، ثم تطرق لوضائف الصورة البيانية مثل : براعة التصوير، التأثير الوجداني (الامتناع)، يليه وظيفة الإجمال والتفصيل، ومحتما بوضيفة الترغيب والترهيب. ثم جاءت الخاتمة فيها أهم النتائج .

ث. ٢. النقد:

استوفى الطالب البيان في القرآن وصوره وما جاء به من نماذج من سورة النور بشرح جزيل، لكن كان على الطالب أن يعطي المقصد الأول من تنوع هذه الصور البيانية في القرآن الكريم والتي أشار إليها الزرقاني في مناهله، في الخاصة السابعة وهي: قصد القرآن في اللفظ مع وفائه بالمعنى: حيث يقول: "ومعنى هذا أنك في كل من جمل القرآن، تجد بياناً قاصداً مقدراً على حاجة النفوس البشرية من الهداية الإلهية، دون أن يزيد اللفظ على المعنى، أو يقصر عن الوفاء بحاجات الخلق من هداية الخالق" ثم يعطي مثالا لقوله تعالى: "ليس كمثله شيء" عن دور التشبيه بالكاف كأنه قال سبحانه وتعالى : "ليس هناك شيء يشبه أن يكون مثلاً لله، فضلاً عن أن يكون مثلاً له على الحقيقة" فلا يتم هذا المعنى إلاّ بحذف الكاف للتشبيه، فالمقصد من الآية إعطاء حكم نفي الشبيه، مع إعطاء وجه حجته وطريق برهانه العقلي، وهو تبراءة الله من المماثلة وعما يشبه المماثلة وما يدنو منها. (الزرقاني، -١٤١٥هـ-١٩٩٥م-، صفحة ٢٠٧/٢).

ج- دلالة القاعدة النحوية والصرفية بين الخرق والمعيارية وتطبيقاتها في القرآن الكريم (المعلومات الخاصة

بالبحث موجودة في الصفحة ٣)

ج. ١. ملخص البحث:

في المدخل رصد الباحث فيه منطق النحاة القدامى في تعييدهم لقواعد اللغة العربية، والأسس التي قام عليها منهجهم وكيف تعاملوا مع المسائل التي خالفت معيارياتهم وما هي التخريجات التي اعتمدها أثناء اصطدامهم بحجية النصوص القرآنية للتوفيق بين قواعدهم وهذه النصوص المخالفة لها.

جاء الفصل الأول بعنوان : خرق معياريه التركيب وعلاقته بمقصدية الخطاب القرآني ، جاء في مبحثين ، أولهما: خرق معياريه الترتيب ، في حين يتعهد المبحث الثاني المعنون ب: خرق مثالي الأداء اللغوي بالحديث عن آلية الحذف التي لها قيمتها في التعبير القرآني.

جاء الفصل الثاني بعنوان : دلالة البنية في التعبير القرآني من خلال إبراز السمات الأسلوبية والدلالية للنظم القرآني. مبحثه الأول عنوانه: خرق معيارية الزمن ، أما المبحث الثاني يستجلي الحديث عن تلوينات خرق المعيارية ، حيث برزت في مواضع كثيرة المغايرة وعدم المطابقة للسياق، فبدأ بمسألة العدد أفراداً وتثنية وجمعاً ، ثم انتقل الحديث إلى قضية الجنس تذكيراً وتأنيثاً ...

أما الفصل الثالث فيتعهد بدراسة دلالة الخرق في حروف المعاني ، حيث بين فيه الطاقة التعبيرية لحروف المعاني. فجاء المبحث الأول يتحدث عن دلالة الخرق في حروف الجر ، أما المبحث الثاني شمل دلالات الخرق في حروف النسق ، ثم جاءت الخاتمة فيها أهم النتائج.

ج. ٢. نقد المذكرة:

إذا وضعنا نظم القرآن الكريم وأسلوبه وجمله، وكلماته وحروفه في كفة ووازناتها في الكفة الأخرى بما هو معروف عند علماء اللغة والنحو والصرف من قواعد، لوجدنا أنّ ما جاء في القرآن الكريم وافق في أماكن كثيرة ما جاء في قواعد هؤلاء العلماء، وفي أماكن أخرى خالفهم في ذلك، وكان من الأخرى على علماء النحو ممن ينتمون إلى المدرسة البصرية أو الكوفية، أن يزنوا قواعدهم النحوية بما خالفها من آيات بينات لاشك في صحتها، وأنها هي الأصل والقواعد هي الفرع، وأن هذه الخروقات للقواعد النحوية والصرفية في القراءات القرآنية، المتواترة منها والشاذة، تعطي الآيات معان جديدة وتزيدها وضوحاً وإثراء (الجزري، د.ت، صفحة ٢٦/١)، وهو ما نجد ماثلاً في تفاسير كبار علماء سواء التفسير بالمأثور أو الرأي ، كالطبري، وأبو حيان الأندلسي، والزحاشي،...، وأنّ هذه الكلمات التي خالفت المعيارية هي من باب الإعجاز من جهة، ومن جهة أخرى البعض منها هي لغات من لغات العرب جاء بها القرآن الكريم (محمد، د.ت، صفحة ٢٥٥)، وأن هذه القراءات المتواتر منها والشاذ زويت عن كبار الصحابة وهم أقرب الناس فهماً وتدبراً للقرآن الكريم، فكيف تُهمشها في حال مخالفة معيارية القواعد النحوية والصرفية، بل من المفروض على الباحثين أن يجعلوا لها وجهاً من العربية يحتجون لها إذا لم تخالف شرائع ديننا الحنيف، ويجعلونها سنداً لتفاسيرهم كما اعتمده علماءنا الكبار يقول ابن جني رحمه الله تعالى في المحتسب عن القراءات الشاذة: "... فإننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذاً، وأنه مما أمر الله تعالى بتقبله، وأراد منا العمل بوجهه، وأنه حبيب إليه، ومرضي من القول لديه" (جني، -١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، صفحة ١١)، هذا ما قاله العلماء للاحتجاج بالقراءات الشاذة فما بال المتواتر منها، الذي خالف قواعد النحاة في كل المدارس وعبر كل الأزمنة.

٢. ٢. البحوث الخاصة بالقراءات القرآنية: واشتملت على بحث واحد:

أ. أثر اختلاف القراءات القرآنية في تكامل الدلالة. (المعلومات الكاملة على البحث موجودة على الصفحة: ٣٠٣).

أ. ١. ملخص الرسالة مع النقد:

تطرق الطالب في بحثه إلى فصول ثلاث رئيسة وهي الاختلاف بين اللغة والقراءات القرآنية، حيث مدّ الجسور بين القراءات القرآنية واللغة العربية، ثم تطرق في الفصل الثاني إلى تعدد البنى الصرفية وأثرها في تكامل الدلالة حيث تطرق الطالب إلى حجج القراء للقراءات المتعددة، من الناحية الصرفية، وآخر فصل كان موسوماً تنوع العلامة الإعرابية وأثرها في توسيع الدلالة، حيث قام بالاحتجاج للقراءات من حيث الدرس النحوي، وكان للطالب أن يضيف فصلاً آخر يحتج فيه للقراءات من الناحية

الصوتية، ليكتمل بذلك الدرس الدلالي والاحتجاج للقراءات القرآنية من ناحية الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية، لتتضح المعاني الجديدة في النماذج المدروسة.

كما كان على الطالب أن يستعين بكتب علم التوجيه وما تحتوي عليه من أنواع التوجيه النحوي والصرفي والصوتي والبلاغي لإثراء بحثه، ككتاب الكشف عن وجوه القراءات لمكي بن أبي طالب، وكتاب شرح الهداية للمهدوي، والموضح في وجوه القراءات وعللها لنصر بن علي بن أبي مريم، وتبصرة البيان في القراءات الثمان لأبي الحسن علي بن جعفر السعدي الرازي.. وغيرها.

٣.٢. البحوث الخاصة بالتفسير والمفسرين:

أ- الكفاءة القرآنية عند سيد قطب دراسة نماذج من القرآن الكريم (المعلومات الكاملة على البحث موجودة على الصفحة: ٠٣).

أ. ١. ملخص الرسالة:

أما الفصل الأول: فعنوانه القراءة الفنية والجمالية، فيه ثلاثة مباحث، أولها القرآن والفن، أي أن القرآن منهج حياة لا يضيق بالفن أو يعاديه بل يرشده ويوسّع مجالاته، فيوجه إلى تملّي الجمال في الكتاب المفتوح بعد التملّي في الكتاب المقروء. أضاف الرجل إلى الدرس الدلالي فكرة الصورة والظلال التي تشعّها الألفاظ، فأصبحت القراءة متزاوجة بين العناصر اللغوية والعناصر التصويرية...

المبحث الثالث: جاء فيه إبراز قاعدتين للتصوير وهما: الحياة الشائخة والحركة المتجددة، بين مشهدين: مشاهد اليوم الآخر في القرآن الكريم ومشاهد الطبيعة في القرآن، فاكشف أسلوب القرآن المفضل "التصوير بالتعبير، أو التعبير بالتصوير"، حيث تقوم اللغة فيه بتقديم مشاهد حيّة ذات عناصر لغوية جديدة...

أما الفصل الثاني: عنوانه القراءة الفكرية الحركية، ويرتكز على مبحثين: - من مقاصد القرآن الكريم، وفيه بيان حقيقة العقيدة والتربية عليها، والمقصد الأساس الذي قامت السماوات والأرض عليه وأخذ الله العهد على عباده، وبعث الرسل وأنزل الوحي لأجله، وخضوع الأفراد للسنن الربانية التي تحكمه، كما تحكم وتضبط الكون.

في المبحث الثاني: رؤية سيد قطب وإيمانه العميق ونظرته الشمولية للقرآن الكريم، حيث استطاع أن يعطي لنا الوحدة الموضوعية في السورة والسورتين، ومجموعة من السور، وفي القرآن كله، وكذلك الأسرار التي فتح الله عليه فيها، كما دفع التعارض الموهوم بالحجج الدامغة، التي أفحمت خصومه.

الفصل الثاني: تركيز القرآن على الجانب التربوي والدعوي في بناء الشخصية المسلمة، وتصحيح العقيدة بإبراز تصوّر الإسلامي الشامل للكون والإنسان والحياة، فأراد لها صاحبها أن تأخذ سبيل الإخلاص والصدق والعمل والحركة، فهي قراءة تحمل همًا يحمله صاحبه، ومشروع يرتجي تحقيقه على الدوام، يستند إلى عمل القرن الأول الإسلامي في كل ما يصبوا إليه، فمنهج له جانب من الكفاءة القرائية بأدوات معرفية

أما الفصل الثالث: عنوانه: القراءة الإعجازية، وفيه مبحثان: الإعجاز البياني، وألوان أخرى من الإعجاز، تكلم في المبحث الأول على الإعجاز البياني المتحدى به، مثل التشبيه والتكرار في القرآن، كما تطرق المبحث الثاني إلى أنواع أخرى من

الإعجاز : في الأداء (الدقة، التناسق الفني في التعبير وتنوع مدلولات النص القرآني وتناسقها ، واستيعاب المشاهد واستحضاره)، كما اشتمل على إيراد أمثلة تطبيقية للكشف عن مقدرة الرجل....

كما يوجد في الظلال أنواعا أخرى من الإعجاز ، كالإعجاز التربوي ، والإعجاز التشريعي ، وضرب المثل بجمل الصاحبة الذي خرج من بين دفتي المصحف وشهادة المولى عز وجل لهم بالخير . أما الإعجاز التشريعي فيتمثل في استغلال البشرية بظلال الشريعة الربانية حيث تجدد السعادة والأمن والطمأنينة، ويعم صلاح الأرض.

أما الخاتمة: فاشتملت على أهم النتائج التي جمعت القراءتين الفكرية والإعجازية التي فتح الله بها على سيد قطب ، والتي يجمعها هدف واحد ، وهو توضيح مفهوم عقيدة "لا إله إلا الله"، وإزالة ما علق بها من لبس، وإحياء لجوهرها الحقيقي ، أما تقسيم القراءات الثلاث الجمالية والفكرية والتفسيرية، لم تكن إلا قراءة واحدة يطل بها الرجل على النص القرآني من هذه الجوانب الثلاث ، والتقسيم جاء لما تتطلبه طبيعة البحث فقط ، ومنه يظهر جليا قيمة الرجل في تصويب الفكر الإسلامي وصاحب مدرسة في التفسير، ورؤية نقدية.

أ.٢. النقد:

يقول الأستاذ صلاح عبد الفتاح الخالدي في كتابه "سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد، والأديب الناقد" انطلاقاً من مقدمة الظلال المنقحة الصادرة عن دار الشروق للطبع، والتي أقرّ بمشروعية هذه الطبعة أخ الشهيد سيد قطب، الأستاذ محمد قطب، بعد استشهاد أخيه، "أنّ منهج تأليف الظلال، هو منهج: حركي، دعوي، تربوي" (الخالدي، ٢٠٠٠م-١٤٢١هـ، صفحة ٤٥٢)، والطالب ألقى الضوء على أغلبية المناهج المستعملة في الظلال، وكان من المفروض أن لا يهمل المنهج الدعوي ويجعله في فصل منفرد بذاته، وأن يُعطي فكرة انطلاق التأليف للظلال في مقدمته، أنها كانت أثناء تأليف الكاتب رحمه الله تعالى لكتابه التصوير الفني للقرآن الكريم، حيث تكونت له صورة تفسير القرآن الكريم باستعمال التصوير الفني.

ب- ظاهرة التعدد والاحتمال في فهم النص القرآني من خلال تفسير المشترك اللفظي (المعلومات الكاملة على

البحث موجودة على الصفحة: ٠٣)

ب. ١. نبذة على البحث:

التمهيد : جاء بعنوان ظاهرة التعدد والاحتمال في النص القرآني، حيث تناول هذه الظاهرة على أساس التعدد والاختلاف المحمود أساسه التنوع بين المفسرين ، ثم تعرض إلى مفهوم النص في التراث العربي الإسلامي بما يقارب النص القرآني . جاء الفصل الأول موسوماً: أثر القرائن الدلالية في فهم النص القرآني، فيه ثلاثة مباحث، حدد فيه أهم الأدوات المعتمدة في فهم النص القرآني للسلف الصالح ، المبحث الأول عنوانه: معيارية التفسير والتأويل في فهم النص، البحث الثاني: الدلالة المعجمية، المبحث الثالث: السياق ودوره في تحديد الدلالة وفهم النص، المبحث الرابع: أهم أدوات إجرائية فعالة في فهم وضبط التأويل.

أما الفصل الثاني فكان عنوانه: أسباب التعدد والاحتمال ومظاهرها ، جعله في أربعة مباحث الأول: عنوانه علاقة القارئ بالنص القرآني، الثاني: الحكم في النص بالظاهر، الثالث: التعدد والاحتمال في دلالة اللفظ المفرد (من غير المشترك): كاختلاف القراءات وغرابة اللفظ القرآني، والحقيقة والمجاز، واختلاف اللهجات، أما الرابع : التعدد والاحتمال في التركيب، كأوجه الإعراب، وحروف المعاني، وعود الضمير، والحذف والإضمار..

كما جاء عنوان الفصل الثالث ب: التعدد والاحتمال في المشترك اللفظي، جعله في ثلاثة مباحث تناول في الأول المشترك اللفظي في اللغة العربية، وملخص الجدل حول ظاهرة "المشترك اللفظي" بين مرحب ومعارض، أما المبحث الثاني فتعرض إلى الوجوه والنظائر، وفي الثالث مظاهر التعدد والاحتمال مع إفراده بالجانب التطبيقي للألفاظ المشتركة وألفاظ الأضداد من القرآن الكريم، بمقاربة المعاني والترجيح بُغية الوصول إلى فهم مُوفق للنص القرآني. ثم الخاتمة واشتملت أهم النتائج المتوصل إليها.

ب. ٢. النقد:

مما هو واضح في ضوء ما تقدم أنّ اللفظة القرآنية إذا كانت تحتل وجوها متعددة ما هو من قبيل الاشتراك، فليس جائزاً تعديتها إلى أحد هذه الوجوه من غير دليل، ولذا قال ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى: "والكلمة إذا احتملت وجوهاً لم يكن لأحد صرفٌ معناها إلى بعض وجوها دون بعض إلاّ بحجة يجب التسليم لها" (الطبري، -د.ت-، صفحة ٣٢٩/١)، وقال في موضع آخر: "وغير جائز لأحد نقل الكلمة التي هي الأغلب في استعمال العرب عن معنى إلى غيره إلاّ بحجة يجب التسليم لها" (الطبري، -د.ت-، صفحة ٣٢٩).

فهذه القاعدة التي ذكرها ابن جرير الطبري هي التي تكون من المفروض نقطة انطلاق كل مفسر، والقاعدة الأولى التي يبنى عليها تفسيره، ممن يجعلون المشترك اللفظي عمدة في توسيع المعاني، وكما سماها المتخصصون في علوم القرآن والتفسير الأشباه والنظائر، وأن يكون هذا المشترك اللفظي عند المفسرين الركيزة الأولى في استخراج المعاني المتعددة للفظ الواحد إمّا بالترادف، أو الاختلاف، أو الحقيقة والمجاز، أو...، وما يوصله سلوكهم المنهجي المتبع في التفسير، كل مفسر بحسب ما يؤديه إليه اجتهاده في فهم الدلائل والقرائن التي بين يده في كتاب الله العزيز الحكيم.

ت- واقعية الخطاب القرآني في تفسير ابن باديس دراسة دلالية (المعلومات الخاصة بالمبحث موجودة في الصفحة ٣)

ت. ١. ملخص الرسالة:

تناول الطالب في المدخل ترجمة للإمام عبد الحميد بن باديس، وأهم أفكاره. الفصل الأول وسمه: واقعية الخطاب القرآني وأشهر المفسرين بها، وتحدث فيه عن: - نشأة التفسير بالواقع: - أنواعه، - دلالاته وأهميته، - محاذيره.

- أمثلة على المفسرين بالواقع: واختار اثنين من القدماء واثنين من المحدثين: - ابن العربي، - القرطبي، - محمد عبده، - محمد رشيد رضا.

الفصل الثاني عنوانه ب: الواقعية في منهج التفسير الباديسي مدللاً على واقعيته من خلال آليات التفسير عنده، المتمثلة في: - حيز القرآن، حيز السنة المطهرة، موقف ابن باديس من الإسرائيليات، دلالة علم العقل عند ابن باديس، اللغة، أثر دلالة علم المناسبات والعلاقة بين السور، بيان القرآن بالقرآن، رأي الصحابي والتابعين، أثر قاعدة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، موقف ابن باديس من منحى الصوفية، فواتح السور ودلالاتها عند ابن باديس، التأثير بالثورة العلمية، دلالة الزمن في قاموس ابن باديس، الترتيب العام لطريقة التفسير.

- فهم الواقع وقضايا الساعة.

- واجب الأمة تجاه الأمة.

أما الفصل الثالث: فكان تحت عنوان: دلالة أسلوب ابن باديس من خلال نماذج تطبيقية، وتناول فيه: - توطئة.

- دلالة اختيار عناوين مجالس التذكير.
- دلالة أسلوب ابن باديس من خلال نماذج تطبيقية : سور (الإسراء ، الفرقان ، النمل ، يس ، النور، الذاريات). ثم أتت الخاتمة بأهم النتائج.

٢.٢. النقد:

إنّ المفكرين والمصلحين صَنَّفوا تفسير ابن باديس ضمن التفاسير الإصلاحية التي ساهمت في إحداث التجديد والتغيير في مستهل القرن العشرين، لأنّه امتاز بخصائص في تفسيره وهي اعتماده على الكتاب والسنة والرجوع إلى أمهات التفاسير وقد أشار إلى هذه المصادر في خطبته لافتتاح دروس التفسير التي كان يُلقِيها، كتفسير الطبري، وتفسير الزمخشري، وتفسير أبي حيان الأندلسي ، وتفسير الرازي (المصلح، -١٤٠٢ - ١٩٨٢-، صفحة ٤٩). والسبب في اعتماده على أمهات المصادر هو احترازه من الوقوع في الزلل، وتعزيز فكرته الإصلاحية التي يرمي إليها. والتي كانت من العوامل القوية التي أيقظت الشعب الجزائري وأعطت مشعل الثورة التحريرية المباركة.

وما يستفاد من طريقة تفسير ابن باديس: هو صحة فهمه، وصواب قوله، كما امتاز بحسن قصده، وسداد عمله. فكان على الطالب أن يربط واقعية الخطاب القرآني في تفسيره بهذه المبادئ التي رافقت الشهيد عبد الحميد بن باديس طيلة حياته الكفاحية في إخراج الأمة الجزائرية من ظلمات الجهل والخرافات والبدع والاستسلام للاستعمار النفسي وقبوله، إلى طلب العلم وتكوين شخصية الجزائري المسلمة متمسكة بالكتاب والسنة، التي ستدفعه لا محالة إلى المطالبة باستقلاله ومكافحة الاستعمار الفرنسي وعدم الرضوخ للكفر والذل و: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾ (الرعد ١١).

ث- جهود علماء التراث في تأويل مُشكلات القرآن (المعلومات الكاملة على البحث موجودة على الصفحة: ٣).

١. ملخص الرسالة:

إبتداءً من الصفحة رقم (٠٢) كان الفصل الأول وكان موسوما : الإشكالات اللفظية : كانت أغلب عناصره البارزة هي : مفهوم الاشكالات الدلالية في اللغة العربية ، ثم في القرآن ثم الاستدلال عليها، ثم ما يتعلق بالحقيقة في القرآن، ثم ما يتعلق بالمجاز في القرآن والاستعارة . أما الفصل الثاني ابتداء من الصفحة (٢٦) كان موسوما : الإشكالات النحوية : استهله بالتقديم والتأخير في القرآن الكريم ، ثم انتقل إلى الحذف والالتفات وأخيرا حروف المعاني طبعاً مع إعطاء أمثلة وأقوال العلماء فيها . وخصص الفصل الثالث انطلاقا من الصفحة (٥٤) والذي هو بعنوان : الإشكالات الصرفية : حيث تعرض لأثر القراءات في التأويل ، ثم لصيغ الأفعال ، وأخيرا صيغ المشتقات . ثم أنهى الرسالة بخاتمة في الصفحة (٧٤)، جاء فيها أهم النتائج.

٢.٢. النقد:

إنّ المتشابه عند أهل علوم القرآن نوعان، متشابه لفظي ومتشابه معنوي، أما المتشابه اللفظي في القرآن الكريم فهو إيراد القصة الواحدة في صور متعددة وفواصل مختلفة، ويكثر في إيراد القصص والأنباء، وحكمته التصرف في الكلام وإتيانه على ضروب، ليُعلمهم عجزهم عن جميع طُرُق ذلك. وأعطى الزركشي أنواعا وأمثلة من ذلك، فقال : "كأن يكون في موضع على نظم، وفي آخر على عكسه وهو يشبه ردّ العَجْزِ على الصَّدرِ، والنوع الثاني ما يشبهه بالزيادة والنقصان، وفي النوع الثالث بالتقديم والتأخير، وفي الرابع بالتعريف والتنكير، وفي الخامس بالجمع والإفراد، وفي السادس بإبدال حرف بحرف غيره، وفي السابع بإبدال كلمة بأخرى، وفي الثامن بالإدغام وتركه،..." (الزركشي، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م، صفحة ٢٢٤)، ثم ذكر

رحمه الله تعالى أن بعض الآيات تكرر في القرآن في أماكن مختلفة، بالتشبيه والتشليل ، حتى وصل إلى أن بعضها تكرر وجاء على ثلاثة وعشرين حرفاً في القرآن ويذكر آيات تكررهما" (الزركشي، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م، صفحة ٢٤٠) .

أما المتشابه المعنوي فيقول الإمام الزركشي في البرهان: "وأما المتشابه من القرآن العزيز فهو يشابه بعضه بعضاً في الحق والصدق والإعجاز والبشارة والندارة وكل ما جاء به وأتته من عند الله" (الزركشي، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م، صفحة ٢٠٢) .

فكان على الطالب أن يستعين بهذه التقسيمات عند علماء علوم القرآن، لإثراء مذكرته، وإعطائها صبغة من الدراسات القرآنية.

IV. الخاتمة:

- إن لكل بحث ثمة ونتائج يستخرجها الطالب من بحثه، وأهم النتائج لهذا النوع من البحوث هي:
- الطابع الدلالي يغلب على أكثر الرسائل الأكاديمية، وذلك راجع إلى تخصص الطلبة.
 - الدراسات التي تدور في علم القراءات تكاد تنعدم وهو بحث واحد فقط، أما علم التفسير فشمل ثمانية بحوث فقط.
 - الأساتيد الذين ناقشوا المذكرات أو أشرفوا عليها، أسماؤهم هي التي تتكرر تقريباً في أغلب الرسائل الجامعية المذكورة وهم مشكورين على اختيار الدراسات القرآنية ميداناً لأعمالهم وبحوث طلبتهم.
 - العمل البيبليوغرافي الذي يشمل البحوث الأكاديمية بكل مستوياتها يساعد على التطلع وأخذ أفكار جديدة على المواضيع المطروقة من طرف الباحثين والأساتيد في جامعات أخرى، مما يساعد على اختيار مواضيع جديدة للتخرج.
 - ممارسة العمل الميداني، المتمثل في البحث البيبليوغرافي الذي يفرض نفسه بعض المرات على الطالب الباحث كأول خطوة في مساره البحثي، قد يرفع عنه الضبابية في اختيار موضوع جديد ومناسب يبحث فيه، بعد استقراءه للبحوث المذكورة.
 - مجمل البحوث اللغوية التي لها علاقة بالدراسات القرآنية من حيث عددها قليلة بالمقارنة مع الفترة الزمنية التي امتدت طيلة أربع سنوات كاملة.
 - استفادة بعض طلبة جامعة أبي بكر بلقايد بتلمسان، وخاصة قسم العلوم الإسلامية تخصص الدراسات القرآنية والتفسير في اختيار عناوين لمذكراتهم انطلاقاً من هذه المذكرات، والبعض جعل من هذه البحوث الميدانية في جامعات أخرى رسائل تخرج لهم.
 - إن البحث البيبليوغرافي في جامعات موازية في كل التخصصات اللغوية والتكنولوجية وغيرها، هي بمثابة المراقب لأعمال الآخرين من طلبة وغيرهم، مما يجعل هذه المراقبة على أعمال الآخرين دافعا لتحسين المنتج العلمي والحرص على جودة الرسائل وعدم التهاون في إخراجها، فتصبح كل جامعة مراقبا لمذكرات جامعة أخرى وبذلك يتحسن المنتج العلمي.
 - العمل الميداني المتمثل في جمع المعلومات من مصدره وملازمة المذكرات الورقية وإن كان فيه مشقة، أفضل من حيث الجودة من جمعه عن طريق الشبكة المعلوماتية *sndi sistem*، أو *ASJP Serist* المحتوية على مذكرات التخرج للطلبة في الجامعات الجزائرية، لأن البعض منها غير موجود على الشبكة المعلوماتية خاصة القديمة منها، وكما يقال ليس الخبر كالمعاينة.

اقتراحات وآفاق:

- على مخابر البحث العلمي في كل الجامعات الجزائرية أن يحرصوا على هذه الأعمال الميدانية الببليوغرافية التي تعطي التوازن بين الجامعات الجزائرية في كل التخصصات، والتي تدفع الطلبة إلى جدية العمل للرفع من مستوى الجامعة الجزائرية، في ميدان البحث العلمي إلى أرقى الدرجات، ومنافسة أعتق الجامعات الدولية.
- العمل الببليوغرافي قد يكون في نفس الجامعة وفي نفس القسم وفي نفس الشعبة كبحوث دورية للطلبة ليتعودوا على أن بحوثهم مراقبة من طرف فئة أخرى، فيزيد الحرص على حسن الأداء.

قائمة المراجع:

١. ابن باديس، عبد الحميد بن باديس الإمام المصلح. (-١٤٠٢ - ١٩٨٢). مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير. الجزائر-الجزائر: دارالبعث - ط: الأولى.
٢. ابن جني، أبو الفتح عثمان بن جني. (-١٤١٥هـ - ١٩٩٤م). المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها-ت: علي النجد ناصف وآخرين. مصر- القاهرة: مطابع الأهرام-د.ط.
٣. ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري. (د.ت). - النشر في القراءات العشر - أشرف على تصحيحه ومراجعته : علي محمد الضباع. بيروت لبنان: دار الكتاب العلمية.
٤. ابن الجزري، محمد بن محمد بن الجزري. (د.ت). منجد المقرئين ومرشد الطالبين - ت: علي بن محمد العمران. د.ط.
٥. الخالدي، صلاح عبد الفتاح الخالدي. (٢٠٠٠م - ١٤٢١هـ). سيد قطب الأديب الناقد والداعية المجاهد، والأديب الناقد. سورية- دمشق: دار القلم - الطبعة الأولى.
٦. الزركشي، بدر الدين الزركشي. (١٤٢٠هـ - ١٩٩٠م). البرهان في علوم القرآن - ت: د. يوسف المرعشلي وآخرين. لبنان - بيروت: دار المعرفة - ط: الأولى.
٧. الزرقاني، عبد العظيم الزرقاني. (-١٤١٥هـ - ١٩٩٥م). مناهل العرفان في علم القرآن - ت: فواز أحمد زمرلي. بيروت - لبنان: دار الكتاب - ط: الأولى.
٨. سيد قطب. (١٤٢٥ - ٢٠٠٤). التصوير الفني في القرآن. مصر - القاهرة: دار الشروق - ط: السابعة عشر.
٩. السيوطي، جلال الدين السيوطي. (د.ت). الإتقان في علوم القرآن - ت: حامد بن أحمد البسيوني. مصر- القاهرة: دار الفجر للتراث - ط: الثانية.
١٠. الطبري، محمد ابن جرير الطبري. (-د.ت). جامع البيان عن تأويل آي القرآن - ت: عبد المحسن تركي. السعودية: دار هجر للطباعة-د.ط.